

الفتاة

الجزء السابع من السنة الأولى

فى ١ حزيران «يونيو» سنة ١٨٩٣

موافق ١٦ ذى القعدة سنة ١٣١٠

إعلان

«من إدارة جريدة الفتاة»

عفواً أيها القراء الكرام فإننا لم نتأخر فى الشهر الماضى عن توزيع الجزء السادس من هذه الجريدة فى مياعده، إلا بسبب إشغالنا بمسألة عائلية ألا وهى عقد خطبة ابنتى هند «صاحبة الفتاة» إلى جناب الوجيه حبيب أفندى دبانه مندوب قلم قضايا فى نظارة المالية الجليلة، وليس كما أشاعه المرجفون وبعض أصحاب الغايات فإظهاراً للحقيقة نعلن لحضرات المشتركين أن الفتاة لثابته بإذن الله، وهى ستصدر من الآن فصاعداً اتباعاً وإطراداً فى غرة كل شهر كعادتها الماضية مستمرة على مواصلة قرائها ومشتريها إلى ما شاء الله، ومتى انتهت سنتها الأولى نعهما بأحد أمرين إما أننا نبقىها على حجمها الحالى ونصدرها مرتين فى كل شهر، وإما أننا نزيدها مادةً وحجماً بحيث نستوفى شروط مواجب الخدمة الأدبية التى اتخذتها الفتاة قاعدة لها منذ نشأتها، حباً بتقدم المرأة من حسن إلى أحسن ومن يعيش يرّوها أننى أتقدم بالنيابة عن صاحببتها - هند - وأرجو حضرات العقائل والأوانس أن يداومن على مواصلة جريدتهن هذه بنفثات أقلامهن ونفايس درر أفكارهن، لنزداد لهنّ شكراً وامتناناً وعلى الله الإتكال وحسن الختام.

نسيم نوفل

علم ومال وآداب وجمال

الآنسة هلن الأميركية

هى ابنة جاي كولد الغنى الأميركي الشهير الذى توفاه الله منذ مدة غير بعيدة عن ابن وبنت وزوجة وأخت وثروة طائلة تبلغ قيمتها ما ينيف عن ١٣٠ مليوناً من الريالات الأميركية، ذلك ما عدا قصره الفاخر الذى وهبه بوصية شرعية مع ما فيه من الجواهر الثمينة والتحف النفيسة والأثاث الجميل، وما يلزمه سنوياً من النفقات إلى ابنته المس هلن المومأ إليها حتى جعلها مع صغر سنها الذى لا يتجاوز السابعة عشر فى مركز سام يشار إليه بالبنان، فضلاً عما أخذته هذه الآنسة من الإرث الشرعى والهئية المذكورة أنفاً، قد خصصها أبوها براتب شهرى وقدره ٣٠ ألف ريال تقبضه نقداً وعدداً ما دامت عزباء مفتخرة بين بنات جنسها باقتران العلم بالمال والآداب بالجمال افتخاراً يتنافس بمثله المتنافسون، ويتعجب به الوارثون.

«سعادة الزوجين»

«لإحدى عقال السوربين فى الاستانة العلية»

تعلموا أيها الزوجين واتخذوا أمثلة لم تروا يوماً لها مثلاً
كم أضحك الدهر من زوج ينوح وكم أبكى عروساً وكم أحيى وكم قتلا

دع أيها الرجل العظيم قصوراً تحلت بالمفاخر وخدوراً ترصعت بالجواهر، وأترك
المجد وعجرفته والمال وغطرسته واسمع قول القائل:

وأعظم منحة من فضل ربي على الإنسان امرأة حكيمة
وأعظم محنة بين البرايا على الإنسان امرأة ذميمة

وإن أردت معرفة الزوجة الحكيمة التي ترقيك إلى منازل الرغد والحبور، وتدر عليك مناهل الخيرات والبركات وتريك طرق الهداية وسبل السعادة، وجب عليك أن تلتفت إلى التي بأدابها وكمالها تصون نفسها وتحفظ عفافها وبحسن تربيتها وعذوبة كلامها تضبط طياشة أولادها، وبعواطف حنينها ووداعتها تطفى نار غيظ قرينها، وبلطفها واحتشامها تسوس خادمتها وخادميها، وبحكمتها ترفع علم السلام فوق رؤوس من كان حولها ومحتاط بها.

تلك المرأة التي ما تدرعت بدرع العلم والآداب إلا لتربك أيها الرجل ملذات الحياة وما تسلحت بالطهر والحياء إلا لتسقيك من راحتها راح المسرة والهناء.

تلك التي تفكر دائماً بأن أحسن جزاء لها وخير مكافأة لفضلها، هو أن تقدم أيام شبابها مثلاً لبناتها ليقتدين بها يوم يعهد إليهن زمام الإدارة.

تلك التي تبذل ما فى وسعها، لتعينك على الزمان وتصرف جهدها سعياً وراء ترتيب المنزل وإتقان النظافة وتربية الأولاد على نظام الطاعة ومحور الآداب، لينشرح بذلك صدرك ويطيب بنتائج خاطر، وهى التي تشتغل آناء الليل وأطراف النهار، ولكن لا بالزينة وبهرجة الأزياء بل بما يجعلك عند ما تدخل البيت مع ضيفك شاهداً على فضيلتها وفضلها.

تلك التي لا تغفل طرفة عين عن واجبات المرأة نحو رجلها وأولادها وبيتها، ولا تنام إلا القليل قياماً بخدمتك وحباً برفاهة أولادك، ولا تطلب أجراً ومكافأة على أتعابها الدائمة إلا الانعطاف إليها بنظرة الولاء والإخلاص ولفتة الحنو المحبة وعين الشكر والرضى.

تلك التي بلطفها واحتشامها تقاسمك العسر، وتجرع معك كؤوس النوائب بقلب طاهر ونية صافية وضمير مخلص، فإن مرضت يوماً صبرت عليك واعتنت بمعالجتك

ومداراتك، ففتألم لأوجاعك بلا امتنان وتبكي لبكائك بدون أن تشم منها رائحة الملل والضجر والغرض مهما طالت العلة واستفحل المرض.

تلك التي تلد الاولاد بالآلام والعذاب، وتسهر على أطفالها بكل هدوء وسكينة وصبر، لا سيما إذا مرض أحدهم فإنها تقضى سواد ليلها بجانب سريره طالبة له الصحة والشفاء حالة كونك غارقاً أيها الوالد فى بحار الرقاد متمتعاً بلذته على الدوام لا تدرك كل ما فى فؤادها الحنون من القلق والشجون

تلك التي تقدر الأشياء قدرها وتعرف كيف تستميل الخدم والحشم إلى احترامها وضبط أشغال بيتها بلا نزاع ولا خصام يزريان بشرفها ويحطان بمقامها حتى إذا خرج أحدهم من دائرة خدمتها لا ينقل عنها ما يחדش وجه آدابها ويحجف بعنبر صيتها ومقامها، وهى التي تصم أذانها عن كلما تسمعه من جيرانها وأنسبائها، ولا تلتفت إلى القيل والقال على حد قول من قال لا خير فى الإكثار من القلائل.

هذه هى صفة الزوجة الفاضلة التي يجد معها الرجل الراحة والسعادة، وهى التي تحمل لذويها راية الاتحاد وعلم السلام وترتبط الهيئة الاجتماعية برابط الحب والوداد والوثام والوفاق وتجتهد أن تولد فى جنان رجلها آمال السعادة يوم يشعر بثقل حمله وتشد قواه وتنهض عزيمته بحسن الرجاء وجميل العزاء حين تجده معسوراً وتبث فى أحشائه روح الهناء والسرور عندما تراه مقبلاً، وهو من الدهر كئيب ومن مكافحة الأيام ومعاركة الأشغال حزين.

وهى التي لا تشغل نفسها بمرأتها، وتشتغل أمامها بصف الشعر وشد الصدر وحزم الخصر وجر الذيل ورادفة الظهر إلى غير ذلك مما يفتخرن به بعض النساء اللواتى لا يهمن تلك المبادئ الشريفة والأميال المنيفة، فإذا عرفت ذلك أيها الرجل العظيم الشأن وجب عليك بحقوق المحبة الزوجية والواجبات الادبية، أن تعاملها باللطف

والحلم ومكارم الاخلاق كما تريد أن تعاملك هي بها فتجتنيان ثمر الهناء والراحة وتقطعان العمر على جسر السعادة والرخاء، جسر لا يتخلل دعائمه نكدٌ ولا يقوض بنائه كدرٌ مهما طال مطال الحياة، واعلم ان المرأة الفاضلة هي شريكة لك في الحياة الدنيا، وهي قاعدة بيتك وأساس راحتك والحكيمة في أمر معيشتك إذ لا تطلب ما كان فوق وسعك ولا تكلفك أكثر من استطاعتك لأنها تعتبر الزواج سرّاً مقدساً وتتخذة مقام فضل وطهر وأداب وكمال كما يعتبره الرجل الحكيم الذي لا يخنث بعهده ولا يخل بنظامه بل يحافظ على ناموسه وشرفه بحيث يكون على الدوام بشوشاً ضحوكاً لدى دخوله الى بيته ومقابلة حليلته ومكاشفتها بجميع أعماله وأخباره ليكون الاثنان بثقة تامة إزاء بعضهما بعضاً، والحكيم من لا يضرب عليها ستوراً ويجعل الخدور لها قبوراً إذا لم يكن ذلك بشريعته مسطوراً وإن يمنحها سلطاناً مطلقاً على بيته وأولاده وخدمه ويردد على مسامعها أمثال الفضائل وما ينجم عن القبائح من المآثم والفضائح، وأن لا يجعل خضوعها له بحكم الاستبداد والاعتساف بل بروح الحب والولاء والإنصاف ولا يظن عليها بالمال أو يسئ ظناً بطهرها وعفافها، ولا يستهزئ بحسنها وجمالها ولا يغالطها تجاه الأولاد والخدم، ولا يخفي عنها سرّاً ولا يعاتبها جهراً ولا يشتغل برصد الأفلاك ومراقبة النجوم عن دلالها وجمالها، ولا يولد في فكرها حب الغيرة لأن المحب غير.

ومتى قلدها بحكمتك قلائد الشكر والامتنان تجدها كملاك في ثوب إنسان لا تتعب إلا لراحتك ولا تسعى إلا لرضاك ولا تهتم إلا بمسرتك والعكس بالعكس على حد قول من قال وبضدها تتميز الأشياء.

« م ١٠ »